Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسانية ، تجعل الوصاية من الأب ، مبررة ومستساغة ولصالح الطفل ، ولكن ما بال هذا الرجل – وتلك هى الرعشة الأولى أذكرها بمصارحة ومكاشفة – يفرض علىّ وصاية من نوع جديد ؟

ربما كان هذا هو السبب فى أننى حين جئت إلى القاهرة لم أحضر – وتلك هى بداوة طفلية – ندوة من ندواته ، على الرغم من إعراء الأصدقاء ، وحديثهم عما يدور فيها من طرائف وأفكار ، وعن فكاهات العقاد وسعة صدره وحنانه وكرمه الصعيدى ، ولكن ما الحيلة وقد كنت أخشاه منذ الصغر ، وأخشى هذا الظاهر أن ينقلب فجأة ، كما يتغير البحر دون سابق إنذار ، رحم الله هذا الرجل رحمة واسعة ، فهو وحده العالم بما كان يدور فى داخله من صراع ، لا أذكره إلا وأذكر أبا فراس الحمدانى ، وهو يتألم إذا جنه الليل ، ويبكى كما يبكى الطفل ، إنه يعانى صراعًا ضاريًا بين شوق ولوعة وهوى ، وبين صبر وتكتم دمع وإرادة ، حتى لا يذاع لمثله سر .

* * *